عدد ١٧٢ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة السابعة عشرة

من قبل عدين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨ ع — الخطاط محمد عبد السلام الفحاج

"ASSER EL-JADID"
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* لاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة .... ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج .... ٦٠ فرنكا

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الخميس في ٨ رجب الاصب ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرتين في كل اسبوع موقتا — الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٣٦

عـود على بـدء

ربنا انك تعلم ما يكنه ضميري من ذلك نحو خدمة هذه الامة بنية خالصة لا غاية لي الا سعادتها ورقيها ونيل مطالبها المقدسة. لقد بعثت جريدة العصر الجديد من مرقدها لطويل. فهي تحيي مشتركيها وقراءها تحية عطرة يعم نشرها وشذاها جميع اقطار الناطقين بالضاد وتتمنى للجميع من فؤاد ملؤه الصدق الاخلاص حياة سعيدة في عصر جديد

اليوم تبرز جريدتكم العصر الجديد من مرقدها بعد ان قضت السنين الطوال عالم العدم بسبب ظروف واعصر مظلمة يلذ لنا ذكرها اليوم. نعم قضي على عصركم لاستشهاد في حومة الوعى ولكن روحه خالدة بعثت في شقيقتها افريقيا التي سقطت مستبسلة ايضا في ميدان الشرف والدفاع. ثم تقدمت للصفوف وقلبي مفعم ايمانا وقوة جريدة الوزير البي وازرت عمل اختيها طيلة ستة اشهر وهي تناضل عن حقوق امتنا بعزيمة بهمة واخلاص ولكن بعض رجال العهد الماضي اجبروا صاحب امتيازها على سحبها منا محاولين بذلك ادخال الفتور واليأس لقلوبنا ... ولكن عزيمتنا الفولاذية وايماننا القوي باحقية المطالب التي يتطلبها الشعب هما اللذان بعثا القوة في ساعدي الضعيف وشجعت اذذاك على العمل وتذليل العقبات مهما كانت التضحية واصدرت جريدة «صدى الصحافة» (ليكو دي لابريس) الفرنسية نحو سنة ونال الصدى ما نال اخواته ثم اصدرت جريدة تونس الجديدة بمعية بعض نبغاء المتحررين بهاته الديار ... ولكن الظروف عاكستنا ايضا. وهاته لمحة قصيرة من حياتنا الصحافية في بحر عشر سنوات قضيناها في العمل المتواصل والتضحية المادية والادبية تضحية لذيذة لفائدة الوطن المقدس لا نرجو من ورائها جزاء ولا شكورا

ان ميدان الجهاد قد ظهر من جديد فالعمل العمل ... وان عصركم قد بعث لحياة جديدة يتطلب منكم المؤازرة والتشجيع للمضي في طريقه القويم. اليوم يبعث العصر بعد نومة طويلة وشعاره الصدق والاخلاص رافعا لراية الحق مدافعا عن المظلوم والضعيف متباعدا عن الاشخاص والاعراض عاملا لكل ما يعود نفعه على الانسانية والوطن والتعلق باهداب السدة الملوكية مولانا ومليكنا المعظم سيدنا احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية. كما نثني على رجل الفضل والانسانية المتشبع بمبادي الحرية والديمقراطية مسيو ارمان قيون المقيم العام للجمهورية الفرنسية بالمملكة التونسية على تحطيمه القيود والاغلال التي كانت تكبل بها الافكار والاقلام

اخواني ان جريدتكم ابوابها مفتحة لكل كاتب واديب يريد خدمة المجتمع والامة بنية واخلاص بعيد عن الغايات والتحزبات فشعارنا الاخلاص ومبدؤنا خدمة الوطن العزيز وسلاحنا ايماننا ومطالب الامة قبل كل شيء وقد عزمنا على اصدار جريدتنا مرتين في الاسبوع موقتا الى ان تتهيا لنا الاسباب فنصدرها يوميا وفي الختام نساله تعلى ان يمدنا بروح منه انه سميع الدعاء مجيب النداء

احمد حسين المهيري

ما يجب ان نعرفه

عن شمال افريقيا

للزعيم التونسي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي

...معنا على مثال قيم دبجته يراعة الزعيم ...ل الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي ...ة الرابطة العربية الغراء تحت العنوان ... ولما حواه من الاراء القيمة والافكار ...ة اثرنا نقله هنا ونصه :

...رات الرابطة العربية ان تمهد للمؤتمر ...بي الذي تعمل لعقده في العام القادم بنشر علمية وتاريخية عن وحدات الامة العربية ...رف بعضها بعضا معرفة وثيقة. وقد طرحنا على زعيم تونس الكبير الاستاذ الثعالبي السؤال الاتي : — الى اي عهد ترجع صلة شمال افريقيا بالامة العربية وهل تعد اجزاؤها الآن وحدة قومية واحدة على الرغم من التقسيم السياسي الحاضر ؟ فتفضل بالاجابة الاتية :

اذا رجعنا الى تاريخ الهجرات البشرية الاولى يظهر لنا ان خميرة الامة الافريقية من الفينيقيين وهم بلا شك عرب اقحاح وقد كانوا امة تجارة وسياحة ترتاد اساطيلهم الشواطيء بحثا عن الاسواق التي يصرفون فيها بضائعهم وفي اثناء رحلاتهم هذه في البحر المتوسط اخذوا ينزلون شواطيء افريقيا. ومع مضي زمن — اعتقد انه ليس قصيرا — انشاوا عدة اسواق على شواطيء البحر المتوسط الجنوبية وكانت جهودهم جهود افراد لا دخل فيها لرقابة الحكومات او الجماعات المنظمة ويشبه عملهم الى حد كبير عمل الجاليات السورية التي ترتاد اميركا في التاريخ الحديث وما اشبه الليلة بالبارحة ! وقد احدث هؤلاء التجار في ازمنة غير محدودة على وجه الدقة مراكز بحرية للتجارة منها صفاقس وحترموت (سوسه) وبنزرت والعتيقة وبونا وجيمه وطنجة. ثم اخذ التجار يفدون الى هذه المراكز ويقيمون فيها ويعمرون ويتصلون بسكان الصحراء في الداخل الذين تسلسلوا من العصور الاولى للنشاة البشرية فياتون لهم بالدمى (الالهة) من مصنوعات صور

الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي

وصيدا وبيروت وياخذون حاصلات البلاد كريش النعام وسن الفيل والتبر وبعض المعادن. وبعد ازمنة متطاولة تكاثروا واصبحت هذه المراكز مدنا وموانى واسواقا للتجارة والحضارة والعمل وصادف ان حدث خلاف في بلاد الفينيقيين على وراثة العرش فرت على اثره وارثة الملك الشرعية الاميرة عليسا دودو الى شواطيء تونس وتروي الاساطير القديمة انها التمست من الامير البربري في جزيرة شريك الاذن لها بالنزول في قطعة ارض مساحتها قدر مساحة جلد ثور فوجد طلبها هينا فامر بتحقيقه فعمدت الى هذا الجلد وقصته سيورا دقيقة فامتد الى مساحة مدينة قرطاجنة المعروفة وهنا ادرك امير البربر حيلتها ولكنه اعجب بذكائها فاقرها على ما اخذت وبنت الاميرة قرية (حديشت) او القرية الحديثة وهي التي حرفها الرومان لما نقلوا الاسم الى لغتهم فصارت قرطاج .. ولما كانت مؤسسة هذه المدينة من سلالة ملكية نظر اليها السكان نظرة تقديس واتخذها الفينيقيون الذين يرتادون هذه البلاد ويقيمون فيها عاصمة لهم والفوا فيها جمهورية هي اول جمهورية عرفها التاريخ. وكانت حكومتهم مؤلفة من مجلسين : مجلس شيوخ ومجلس تنفيذ واعضاء المجلسين ينتخبون من المدن الفينيقية التي ذكرناها وغيرها من المدن التي استجدت بعد هذا لتمثيلها في المجلسين. ومن ذلك الوقت استقر الفينيقيون في شمال افريقيا وانشاوا دولة تجارية لم تلبث حتى صارت دولة استعمارية قائمة نشرت سيادتها في القارة الثانية .. قارة اوروبا فوطدوا نفوذهم في بلاد الغال واسبانيا وشواطيء اخرى من البحرين المتوسط والاطلسي وارتادت بعوثهم اماكن كثيرة منها جزائر الخالدات ومما لا شك فيه ان البحرية الافريقية كانت تحاول اكتشاف قارة اميريكا بدليل ما روي عن بعثة حنون التي قامت في اسطول كبير تحت قيادة هذا العالم صوب الغرب ولكنه وصل بها الى جزائر الخالدات ثم عاد.

هذا هو الاتصال الرسمي بين افريقيا وبلاد العرب الذي استقر وتشكل في البلاد ولكن اتصال شمال افريقيا بجزيرة العرب سابق لهذا العهد (اي يرجع الى اكثر من ثلاثة الاف سنة) فقد كان الضيق الاقتصادي يقذف بافواج من سكان الجزيرة لا انقطاع لها الى افريقيا مجتازة شاطيء البحر الاحمر وصحراء سينا ومنها ما كان يستقر في وادي النيل ومنها ما كان يستانف رحلته حتى جبال الاطلس وهكذا كان البحث عن الكلا واسباب الرزق حافزا للعرب الاول الى التبسط والامتداد من مصر الى المحيط الاطلسي

وهناك غير العنصر الفينيقي والعنصر العربي عنصر اخر كان ينحدر الى شمال افريقيا من الناحية الشمالية عن طريق بلاد الغال واسبانيا وينتشر في جبال الاطلس .. ومن هذين السبيلين : سبيل الشرق (العرب ومنهم الفينيقيون) والغرب (اوروبا) تكون عنصر ممتزج هو ما يسمى بالبربر. ونجد في تقاليده الى الآن الكثير من عادات العرب الجاهلية خصوصا انظمة الاسرة (الانكحة والمواريث) التي يجري اكثرها على غرار الجاهلية. والظاهر ان العنصر الغالب في هذه الهجرات هو العنصر العربي لانه اصبح اكثرية في البلاد

وقد تفاعلت اللغات كما تفاعل الناس وتكونت من المزيج لغة مستقلة هي اللغة البربرية بلهجاتها المختلفة والحقيقة ان نعت السكان الاول لشمال افريقيا بالبربر هو من الاصطلاحات الرومانية التي اخذت على علاتها

هذا هو العنصر الاصلي وهو يتالف كما اسلفنا من بقايا عنصر قديم ومن الفينيقيين واهل الغال والعرب .. ونمت عنصر اخر وهو الخليط الذي نشا في البلاد بعد عهد الفينيقيين الذي انهاه الفتح الروماني .. وهو يتكون من الوافدين الجدد في ذيول الاستعمار الروماني ثم تلاهم الوندال الذين حكموا البلاد نحو قرن ولكن هؤلاء استقروا في البلاد واسسوا دولتهم جنسريك على قواعد محلية غير تابعة لدولة خارجية فاصبحوا مدة حكمهم شبه وطنيين ثم جاء البيزنطيون ومن هؤلاء ومن الوندال والرومانيين تكون عنصر اطلق عليه العرب «الافارقة»

في البلاد. وكانت منقسمة الى قسمين حسب النظم الرومانية من جبال الاطلس الى البحر المتوسط وهذا يسمى افريقيا وهو الجزء المتحضر الذي استقرت فيه السلطات ووفد اليه المهاجرون اول ما وفدوا والقسم الثاني جنوب الاطلس واسمه «نوميديا». وكانت افريقيا تحت السلطان المباشر لكل الحكومات من عهد القرطاجنيين الى عهد البيزنطيين. واما نوميديا فكانت تحت سلطة امراء من البربر خاضعين لحماية حكومات افريقيا المتعاقبة

ويتضح من هذه المقدمة التاريخية ان في البلاد من قديم العهود عنصرية عربية قوية كانت تغذيها الهجرات التي لم تنقطع اصلا حتى جاء الفتح الاسلامي. وكل ما صنع هذا الفتح انه قلب نظام الحكم وجعله نظاما اسلاميا عربيا ووحد ادارة البلاد وازال قسميها السابقين وعدها مملكة واحدة شمالها وجنوبها. ولم يجد الفتح الاسلامي عناء كبيرا من السكان الجنوبيين وانما كان يجد مقاومة من الافارقة وهم الوافدون من شمال البحر المتوسط (اوروبا) وبالنظر لتاثير الروح السامي في اغلبية السكان سهل على الحكومة الجديدة قلب اوضاعها حسب النظم التي ارادتها. ولم يمض امد طويل حتى اعتنقت البلاد الاسلام واندمجت كلها في القومية العربية. ولذا لا يستطيع المؤرخ — ملما تجافى عن الحقائق العلمية — ان يفصل شمال افريقيا عن الامة العربية ولا يسعه الا ان يقول انها جزء متمم لوحدتها مع وجود عناصر دخيلة ابتلعتها بحكم تاثير الاقوى فيمن هو دونه

ثم ان الاسلام انشا في شمال افريقيا حضارة فكانت كل ظاهرة من مظاهر المدنية تتجاوب في هذا القسم من الامبراطورية العربية بحكم الوحدة في الشعور والتفكير والعقيدة والجنس

ومما يستحق الذكر انه كان من ضمن نظم الدولة الاموية التي نشرت الحكم العربي في شمال افريقيا ان جعلت ولاية افريقيا ممتدة من حدود مصر حتى المحيط الاطلسي. وكانت هذه المنطقة العظيمة وحدة في التقسيم الاداري من النصف الثاني للقرن الاول الهجري واستمرت على ذلك حتى ظهر ادريس الاكبر وفصل اقليم المغرب الاقصى عن الخلافة العباسية ولكن دولة بني الاغلب التي عنيت بالفتح في اوروبا وانزال ممالكها تحت ظل السيادة الاسلامية لم تشا ان تريق دماء المسلمين في سبيل اكتساح هذه الامارة الصغيرة التي تولاها الادارسة وكذلك استمر الحال في عهد الدولة العبيدية التي انتقلت الى مصر وتسمت فيها بالدولة الفاطمية فخلفتها في احكم الدولة الصنهاجية التي عملت على نشر روح الاستقرار والعلم ونبغ في عهدها كبار العلماء والفقهاء وتاسست معاهد الثقافة والصناعة والعمارة وبذا اكملت ما بدا فيه بنو الاغلب. وزالت العنصريات وارتفعت كلمة واحده : هي السيادة العربية .. واستمر هذا العهد الاصلاحي حتى حدث الهجوم الهلالي المكون من سبع مائة الف اعرابي في

اواسط القرن الخامس فازال معالم الحضارة حيثما وجدها واضعف سلطان الدولة الصنهاجية فلفت ذلك نظر النرمنديين في اوروبا واغراهم باكتساح سلطان المسلمين من اوروبا ثم اخذوا يتجهون الى شمال افريقيا في اوائل القرن السادس الهجري وفي منتصف هذا القرن فر الحسن بن علي اخر ملوك هذه الاسرة الى الجزائر مستنجدا باميرها عبد المؤمن بن علي فانجده وطرد النرمنديين من افريقيا واسس الدولة الموحدية فانتقل كرسي الحكم الى مراكش وعادت البلاد الى وحدتها من جديد

وفي سنة ٦٠٣ ه تاسست الدولة الحفصية بولاية الشيخ ابي محمد بن الشيخ عمر بن ابي حفص من قبل امير المؤمنين الناصر وجعلت هذه الدولة عاصمتها تونس

واستمرت هذه الدولة في الحكم الى ان جاء الاسبان فاحتلوا البلاد ثم طردهم الترك وحلوا محلهم

وفي العهد التركي قسمت البلاد الى ولايات وامارات صغيرة : ففصلت طرابلس عن تونس وتونس عن الجزائر وقسمت الجزائر الى عدة ممالك. واصبحت هذه الممالك كلها متنافرة متدابرة يحارب بعضها بعضا والقاتل والمقتول من الاهالي اشباعا لشهوات الحكام الترك فاحدثوا بذلك ثارات وعداوات هدمت الكيان القومي تهديما. وابقى الفرنساويون حينما جاءوا القديم على قدمه ونحمد الله ان البلاد شعرت من جديد بشدة حاجتها الى التضامن والاتحاد وهي تسير قدما في طريقه

هذه اللمحة السريعة تبين لنا كيف ان شمال افريقيا عربي الاصل والتاريخ متحد مع الامة العربية من البدء الى النهاية

الاسبوع السياسي

للكاتب الضليع صاحب الامضاء

اي والله. انه لعصر جديد.

وانه لعصر سعيد.

عصر اشرقت فيه انوار الحرية الغالية فبددت ما كان يكتنف تونس المحبوبة. وما كان يحيط بالعالم العربي من ظلم وارهاق. ومن طغيان وجور واستبداد. ومن ارهاف حد في رقاب الوطنيين ومن تشريد القائمين على حقوق الامة ومن سجنهم ومن ابعادهم ومن تجريعهم كؤوس البلايا مترعة.

هو عصر حرية بتونس التي نفديها بالمهج والارواح. فقد اصبحنا من جديد نتمتع بحرية الصحف وحرية النشر. وبحرية الاجتماع وحرية القول وحرية المؤسسات. فاليوم تنشط الاقلام من عقالها. وتنطلق الالسن من مجثمتها وتجني الامة الثمرات اليانعة من قرائح كتابها ومفكريها.

وتالله لولا تلك المظالم الشنيعة التي اقترفت منذ ما يقارب الخمسة عشر صيفا فغلت الاقلام وكبلت الايدي والجمت الافواه. لولا صحائف الفظاعة والشراسة التي خط لوسيان سان طرتها. ووقع بيروتون اخر حرف فيها. لولا المؤامرات المجرمة الخبيثة الدنيئة التي دبر امرها بليل ضد هذه الامة التونسية الناهضة المتوثبة. لوجه كل ذلك وامثال ذلك لكانت امتنا التونسية قد قطعت في ميدان التقدم والرقي اشواطا كثيرة ولكانت حالتها الادبية والفكرية غير حالتها اليوم. ولكانت انتجت طيلة هذه الليالي السوداء الحالكة انتاجا طيبا يرفع راس التونسيين عاليا.

لكن هنالك في الطبيعة قانون يسمى قانون الكبت. والعاطفة التي يطول كبتها تنتهي بالانفجار. وكذلك الاقلام وكذلك الافكار. فان طول الكبت ما زادها الا قوة ورسوخا. واننا سنرى بحول الله نتيجة انفجارها في هذا «العصر الجديد» واننا لنرجو ان تعوض على تونس العزيزة ما فقدته في ايام المحن والنوائب حتى تسير الامة التونسية الباسلة سيرها الطبيعي الهادي المعقول نحو ضالتها المنشودة

**

وهو عصر حرية بمصر. فان كنا قد تركنا ارض الكنانة عند ما حطمت السلطة «العصر الجديد» تكافح وتجاهد في سبيل حريتها واستقلالها. وتقدم الى ميدان الشرف والتضحية والاستشهاد زهرة شبانها وخلاصة دمائها. فاننا نجد مصر عند ما ارجع الله الى الامة بفضل نباتها «عصرها الجديد» حرة سعيدة طليقة. مستقلة استقلالا تاما مطلقا.

وما كانت هذه الحرية وما كان هذا الاستقلال الا نتيجة لتلك الجهود العنيفة التي بذلتها الامة المصرية. فقاومت الظلم مهما كان مصدره ومهما كان القائمون به. ووقفت موقف الاباء والصرامة في وجه الظالمين. وكافحت الطغيان حتى حطمته وصارعت الاستبداد حتى صرعته. فاستردت دستورها الذي تآمر عليه خصومها من ابنائها ومن المحتلين. ثم احررت على معاهدتها التي كانت فيما سبق تنسف نسفا كلما اقتربت ساعة امضائها.

فهذه مصر اليوم حرة مستقلة تسير سيرها الطبيعي في طريق النمو والازدهار. حاملة راية الثقافة العربية الاسلامية.

وما الحرية الا ثمرة الجهاد.

**

وهو عصر حرية في سوريا. بعد ما جاهدت وناضلت في ميدان الحروب. وبعد ما قدمت الافا والافا والافا من الشهداء الابرار فوق ميادين التضحية. وبعد ن ثبتت امام القاهرين ثبات الرواسي الشامخات. لم يثنها عن عزمها الخونة وان اجتمعوا. ولم يصدها عن سبيلها المحتلون وان تنمروا. وها هي الان تجني ثمرات صبرها وجهادها وتكتسب حياتها من ارواح الذين ماتوا في سبيلها. وفي باريس اليوم هاشم الاتاسي واخوانه من رجال الكتلة الوطنية العتيدة. قد اتموا مفاوضة رجال الحكومة الشعبية. ووقع الاعتراف لهم بوحدة سوريا وبالاستقلال التام على اسس الاستقلال العراقي.

وقد عقدت المعاهدة السورية الفرنسية وسطع نجم امية من جديد على ربوع الشام.

**

وهو عصر حرية في فلسطين. واه يا فلسطين الشهيدة. منبت الانبياء ويا موطن الاسراء. ما اصابتك في سبيل الله محنة الا اصابت كل مسلم في الصميم. وما نالك في سبيل حفظ التراث المقدس من مظلمة ودمار. الا واحس كل مسلم على الاطلاق انما تقع على راسه تلك المظلمة. وعلى اهله وذويه ذلك الدمار.

«يتبع» (المنصور)

يوم صفاقس الوطني

يوم السبت ٣ رجب على الساعة الثامنة ونصف مساء وقع اجتماع دستوري عظيم بساحة سوق الزيتون بمدينة صفاقس وذلك ان الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري قرر القيام باجتماعات باهم مدن القطر كي يطلع الفكر العام التونسي على جهاده في سبيل القضية التونسية والنتائج التي حصل عليها وقرر ان يكون برنامج الاجتماعات على الصورة الاتية :

نابل فصفاقس فالمنستير فقصر هلال فسوسة فتونس وعند وصول الزعماء لساقية الزيت اقتبلهم عدد كبير من احرار ساقية الزيت وصفاقس حاملين الرايات التونسية صارخين بحياة امير البلاد وحياة تونس وزعمائها الناشطين وما ارفت ساعة الاجتماع حتى كانت ساحة سوق الزيتون على اتساعها مكتظة بالخلائق المقبلين عليها من كل صوب وكانت تلك الساحة مزدانة بالمصابيح الكهربائية والاعلام التونسية وغيرها مع اعلام اخرى مكتوب عليها ما ياتي : (الحزب الحر الدستوري التونسي) وكانت جمعية الموسيقى العصرية تصدح بالحانها الشجية وكان عدد المجتمعين هناك ينوف عن ٢٥ الفا من النفوس ولما اقبل الزعماء في الوقت المحدد وقع اقتبالهم من لدن احرار صفاقس بالهتاف الحاد والتصفيق المستمر وجلس على المنصة كل من السادة : الحكيم محمود الماطري والطاهر صفر والحبيب بورقيبة ومحمد بوزويته والبحري قيقه والحكيم الصادق بوصفارة والاستاذ صالح بن يوسف والحكيم سليمان بن سليمان ومحمد المقدم والهادي شاكر والشيخ محمود كريشان ورجال الصحافة وغيرهم وفي اول انعقاد الاجتماع وقع حادث مكدر وهو سقوط مؤخر المنصة بمن فوقه نتج عنه جرح احد الزعماء جرحا خفيفا وهو الاستاذ البحري قيقه الذي نتمنى له شفاء عاجلا اما بقية الاشخاص فلم يصابوا بسوء والحمد لله على ذلك ونحن نهني زعماء الحزب بنجاتهم من هذا الحادث المؤلم الذي اوقع اضطرابا في افكار بعض الحاضرين ثم رجع الاطمئنان الى نصابه وشرع الزعماء في القاء خطبهم وقد افتتح الدكتور الماطري الاحتفال بخطبة بليغة كانت اية اعجاب ثم اعقبه المحامي الاستاذ الطاهر صفر فادهش الحاضرين ببلاغته المعهودة وعلى اثره قام الزعيم الجريء الاستاذ الحبيب بورقيبة والقى خطابا بليغا بين فيه الجزئيات والكليات التي اشتملت عليها الحركة الوطنية بالبلاد التونسية وما قام به من المساعي الجليلة لدى وزارة الخارجية الفرنسية بباريس واوضح النتائج المحسوسة التي تحصل عليها الحزب الحر الدستوري واهمها حريتا الاجتماع والصحافة وكان يلقي خطابه المؤثر امام جهاز الميكروفون ثم انفرط عقد الحاضرين بغاية الهدو والسكينة وسناتي على بقية التفاصيل مع نصوص البرقيات في عددنا المقبل

رجال المستقبل

بشر صديقنا المفضال النطاسي البارع الدكتور السيد احمد بن ميلاد بمولود سماه علي بركة الله محمد الفاروق فنهني والده ونتمنى للفاروق حياة سعيدة وعصرا زاهرا

كما رزق صديقنا الاستاذ السيد الحبيب حسن اللوز الوكيل بصفاقس بمولود سماه «عز الدين» فنهني والده وجده الوقور ونتمنى لعز الدين حياة طيبة ومستقبلا سعيدا في ظل ابويه

على الرحب والسعة

عاد والعود احمد حضرة الحقوقي البارع والنزيه المفضال السيد المختار الحجري رئيس المجلس العدلي بصفاقس بعد قضاء رخصته الصيفية لمباشرة وظيفه السامي فنهنيه بسلامة القدوم

سبحان اللطيف

ساءنا الحادث الذي وقع لصديقنا الفاضل الاستاذ الشيخ محمد غربال مدير مدرسة الهلال بصفاقس الذي نشا عن صدمة سيارة لعربته فتسبب عنها انكسار خفيف بساقه ولولا ان حفت به العناية الالهية لذهب هو وانجاله ضحية هذا الحادث المؤلم فنسال الله تعلى ان يمن عليه بالشفاء حتى يستانف خدمته الثقافية

مكارم الاخلاق

تعزز جانب الصحافة العربية بمجلة علمية ادبية اخلاقية تاريخية تصدر بصفاقس مرتين في الشهر لصاحبها الشاب النبيه السيد حامد علي قدور فنرحب بها ونتمنى لها حياة سعيدة

حرية... ولكنها بدون ضمان

يعصم السراج الضئيل الذي نسير على نوره الان على مذبح الوطنية استشهد «العصر الجديد» وبنفحة من الحرية يبعث لاستئناف سيره في نباهة. ومواصلة جهاده في عزيمة. وتبليغ رسالته في ثبات.

في سبيل الحرية اخرس صوت «العصر الجديد» وبشهوة من الادارة المطلقة سيق الى قفص الاتهام بل الى ساحة البطولة والشرف ومجال الفخر والشهامة

اخمد صوت «العصر الجديد» بعد ما كان يصرخ عاليا في وجه الظلمة العتاة في غير هوادة ولا رفق متمثلا :

«وكنا اذا الجبار صعر خده
ضربناه حتى تستقيم الاخادع

فما زال مناضلا عن كيان الشعب في نزاهة وصدق. داعيا الى عزة النفس واحترام الرجولة مهيبا بالنفوس ان لا تسف وتستذل وتخنع وتبتذل حتى اقض مضجع المستبدين واوغر عليه صدور المتملقين فبيتوا وترصدوا له الفرص حتى اوقعوه في شباك حبالها ملففة عطلته عن المسير واوقفته عن الصدور.

اثنى عشر عاما و «العصر الجديد» رهن القيود لا يبدي حراكا وان اشتد الكرب. ولا يرسل زفرته وان تضايق الصدر

اثنى عشر عاما و «العصر الجديد» يحجر عليه الكلام. وان تفاقمت على الامة الرزايا. وتتابعت عليها المظالم والبلايا.

اثنى عشر عاما و «العصر الجديد» ساكن في محبسه للصواعق ... صامت في معقله للاضطرابات ... ساخر في قفصه من وعود ورعود ...

تصرمت اثنى عشر عاما لا اعاد الله مثيلها بما فيها من عواصف واعصار عطلت الاقلام. وقيدت الافكار. وكممت الافواه. وافقرت البلاد. ونفت الجريء. وسجنت البريء. واهرقت الدماء. وازهقت الارواح. ونشطت الجدال. وشجعت النزاع ...

ايام فيها :

«... العين ما يورث الحزن ترى
والاذن ما يزعجها تسمع»

الا ان للباطل صولة ثم يزهق مذموما مدحورا. فقد افل نجم ذاك العهد غير ماسوف عليه. وها نحن نستقبل عهدا جديدا وعساه لا يكون كسابقيه خلوب البروق. معسول الوعود جذاب المظاهر عقيم الثمار.

اجل لقد طبع هذا العهد طابع جديد فيه شيء من الحرية. ونوع من التسامح وشارة من التفاهم مما هيا لنشر «العصر الجديد» بعد طيه سنين. واحياء زميلات له تحالفوا على العهد وتناصروا في ميدان الجهاد امثال «مرشد الامة» وغيره وبروز رصيفات جديدة يعززن واجهة الدفاع ويتآزرن في النهوض بهذا الوطن الغالي

صدرت الاوامر. وبرزت الصحف. ورفع التحجير وانجلى «الاعصار» وهب نسيم. ولكن ... ولكن اهذا غاية ما تطمئن له الامة ويرتاح له الشعب ؟ فاين الضمانات لهاته الحرية ؟ حرية بلا ضمان كهيكل بدون روح.

خمس وخمسون سنة وسلسلة الاوامر تمتد وتمتد. وتطول وتطول حتى لا يدرى اين طرفاها وكلها ناسخة ومنسوخة. فاي ضمان لنا من عاصف يثور وحال يحول ؟

واي درع يمنع عنا امرا مغتالا تهيئه ظروف تتبدل. وتمليه سياسة قلب فاذا بنا في صحراء بلقع لا ظلال نلجا اليه. ولا نسيم حرية تتروح به ؟

حرية .... ولكنها بدون ضمان. ومن اين يتاتى الضمان والتشريع في يد غير يدنا. تحاك الاوامر وتقنن القوانين ثم تبرز مطوقة منا الاعناق. مفروضة علينا الرضى والاستسلام ؟

طلبت الامة ولا زالت تطلب في شدة والحاح ان تتمتع بمجلس تشريعي وهو الكفيل لطمانينة النفوس وصد غوائل الزمان. و

وسيظل الشعب بحول الله رافعا عقيرته مثابرا على خطته محافظا على وحدته حتى يفوز بحرياته كاملة غير منقوصة.

قانون العفو العام

صدر امر علي مؤرخ بيوم الخميس غرة رجب الموافق ١٧ سبتامبر ١٩٣٦ الجاري في العفو عن سائر المتهمين بقضايا سياسية وغيرها وبمقتضاه وقع سراح ١٨ شخصا كانوا معتقلين بسجن الرابطة بتهم سياسية مساء يوم السبت ١٩ سبتمبر وهاك اسماؤهم

فمن قصر هلال السادة :

سالم بن محمد بوغزالة

علي بن منصور قاسم

الهادي بن علي ابراهم

ابراهيم بن حمودة الكنجي

حسن بن الحاج عمر بوسلامة

عبد القادر بربم

محمد الهدار

صالح الخنتوش

صالح بائع راسو

ومن قصور الساف السيدان :

صالح بن علي

علي البوزبدي

ومن المهدية السادة :

علي بالحارث

علي بوصفارة

الطيب الزوالي

محمود بن رجب

محمد صفر

ومن قفصة السيدان :

الطاهر الراشدي

احمد الراشدي

فنهنيهم بهذا السراح المنتظر لهم من عامة التونسيين ونهني كذلك عائلاتهم واصدقاءهم

اعتذار

كنا عزمنا على اصدار جريدتنا مرتين في الاسبوع ولعوائق مطبعية نصدرها مرة في الاسبوع لنهاية شهر سبتمبر الجاري اما في اوائل اكتوبر الى ما بعد فاننا ننفذ فكرتنا باصدارها مرتين في الاسبوع الى ان تتهيا لنا الاسباب لاصدارها يوميا

فتح النادي الدستوري بصفاقس

يوم الاحد ٢٦ جمادى الثانية على الساعة الثالثة فتحت الشعبة الدستورية للديوان السياسى ابواب ناديها العامر . وكان البشر يعلو الوجوه لافتتاح عصر جديد قوامه الحرية والعمل والاخلاص وقد امتلات رحاب النادي والطرقات الملاصقة له بالوفود والاحرار افتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ثم خطب [illegible]ن السادة : الهادي شاكر . محمود كريشان . [illegible]يلادي . الحبيب شيخ روحه . وانتشر عقد الاجتماع والكل لاهج بحياة امير البلاد والزعماء والواجهة الشعبية

نهج الشهود ونهج سيدي ابي الحسن

[illegible]ت عريضة للبلدية من التجار بطابون بالحاج [illegible]نهج الشهود لمرور العربات ويكون رجوعها [illegible] سيدي ابي الحسن . وهو مطالب وجيه [illegible]مل به البلدية لضيق النهجين وتعطيل حركة [illegible]ر عند التقاء العربات وتكون النتيجة مضرة بالتجار

خمارة برج النار والسلطة المحلية

ابعد اثنى عشر عاما يعود « العصر الجديد » فينشر عن خمارة نهج برج النار ؟ وماجلبته من المشاكل الكبرى التي تستلزم وقتا طويلا وطويلا جدا لدرسها ؟ وتستدعي لجانا ولجانا لحلها ؟

مرت الشهور وتعاقبت الاعوام والصحافة على اختلاف لغتها ونزعتها تصيح باعلى صوتها تستصرخ العدالة . والعرائض توجه لكل ادارة تستنهض الهمم وتستجوب القانون ولكن ابت الظروف القاهرة والاسام المتنكرة الا ان يبقى هذا الاستصراخ وهذا الاستنجاد كصيحة في واد ونفخة في رماد كان القلوب عليها غلف . والابصار عليها غشاوة . والآذان اصابها الصمم .

ان سكان نهج برج النار لم يقولوا شططا ولم يطلبوا مستحيلا حتى يصادفهم هذا الاعراض الشائن والتهاون المجرح

ماذا اصاب السلطة حتى اصبحت تستحسن ما يستقبح وتتسامح في شيء تاباه الشريعة و يحضره القانون ؟

لم يطلب منها سكان نهج برج النار الا اجراء بحث لتعرف الضرر اللاحق بهم من وجود خمارة بين ظهرانيهم وبين مساكن نسائهم وصغارهم ؟

الم يقدموا لها حججا قائمة وصورا واضحة وبيانات صارخة في مناكر الخمارة الفاضحة ؟ الم يستعينوا بشهادات اعوان « اللوسي » ؟ الم يبلغها شكاوي السكان من الهرج الذي يحدثه السكارى واخلالهم بالنظام وتعديهم على المارة الامر الذي صير تلك الجهة جحيما لاهلها ومخطرة على الامن العام

ايجوز ان تكون هاته الحجج وهاته البيانات وهاته الشهادات كلها مستحدثة من الوهم وليس لها من الواقع شيء

الم يتداخل رئيس الجمهورية في هذه القضية . فكيف تداخله لا ياتي بنتيجة واوامره تبقى بدون تنفيذ ؟

اننا نستغرب موقف الحكومة ازاء خمارة نهج برج النار ولا ندري باي شيء نعلل هذا التفصي وهذا الفتور . على ان وجود خمارة داخل البلاد وفي حي عربي يعتبر اعتداء على الشريعة وامتهانا المكرامة واستخفافا بالقانون

نعم يقال ان صاحبة الخمارة لها علائق مع ارباب السلط . لذا نحتج بكل ما لدينا من قوة على هاته العلائق اذا كانت هي السبب في التغاضي عن مناكرها والاعراض عن شكوى السكان الحقة

اننا ان استنكرنا موقف السلطة فاستنكارنا موقف اعضاء المجلس البلدي يكون اشد واحتجاجنا عليهم يكون امر . يسمعون الصراخ ويشاهدون المناكر ثم يقفون متفرجين انه لموقف جبن وموقف ذل وموقف خنوع . فمتى نسمع منهم كلمة في صالح الامة ولو في امر حقير فقد انتدبوا انفسهم للدفاع عنها كما يقولون ! ؟

صور وخواطر

بلدية مترفة

وضعت روما في القديم قانونا لعقاب المترفين . كما اتخذت في القرون الوسطى تدابير حازمة وقوانين صارمة ازجر كل مترف لا يحسن التصرف وقد لاقى الحكام صعوبة في تطبيق مواد قوانينهم لان الترف الفردي شيء معنوي يختلف باختلاف ثراء الطبقات وطريقة الانفاق

وبعد اجتهاد مثمر وتفكير عميق قرر المشرعون بسان حقيقة المترف الذي يتشرف بنزول مطرقة قوانينهم الزاجرة على فوخه المحترم هو الشخص الذي يقدم الكماليات على الضروريات فيشتري الجائع مثلا قارورة من الطيب بدل الرغيف ويقتني المعتر كرافات جميلة ، زخرفة عوض القميص ويحمل العامل لاولاده عدة انواع من . الزمامر . بينما المسغبة تقضم احشائهم وبيتهم بلا نور

وبلديتنا من هذا القبيل لانها تنفق وتسرف وتترف في الكماليات غير معتنية بالضروريات . .

وفي كل جلسة بلدية تتمخض فكرة النواب وتلد لنا الاعاجيب . كحجز الاموال في جداول الميزانية لجلب الماء العذب وتعبيد طريق شط . البودربي . وبناء صالة افراح وتنظيم وتنسيق حديقة النخيل الخ والشط لا تؤمه الا طبقة مخصوصة في فصل محدود ثم بهجر وبصفاقس مسرح يسع كل من اراد الرقص واقامة الاحتفالات وفي مقر البلدية عدة قاعات صالحة لاجتماع الجمعيات . وكان البلدية تريد ان تجعل لكل ساكن حديقة او جعل المدينة كلها متنزهات . وهذا الترف العمومي اضر ادبيا وماديا وصحيا بطبقات الفقراء والعمال الذين صاروا يدفعون الاداء الباهض لاشباع رغبة الراقصين والمتنزهين .

وهذا الربض مثلا تعمره طبقة عاملة مجدة تدفع الاداء بسخاء وقد بحت اصوات هاته الطبقة من التوسل والاستجداء ولم تكن مطالبها انشاء حديقة او اقامة تمثال بل مطالب محقة لا تخرج عن دائرة المنطق ففي الصيف يصعد الغبار كالبخار وينحصر بين ممرات الازقة بعد ما يمتزج بشتى القاذورات المتروكة الى بعد الزوال والجراثيم السابحة في الفضاء تحمل الوباء ومن الجو تتسرب لرئات العمال واولادهم الصغار وفي الشتاء تنهمر المطر وارض الربط كالمتمر المتقعر من اول سيل وتتجمع بحيرات مع ما تجود به الفوارات وتتعفن هاته المياه الراكدة وتكون صالة افراح مجانية للضفادع والحشرات . وسكان هاته الناحية في الشتاء كالجنود في الخنادق بين ساقط وناهض في الوحل ويتنسمون غازات خانقة بدون كمامات واقية وكم من مناظر محزنة ومفجعة اذ يشاهد الناظر اسرابا من الفتيات الصغيرات والغلمان يتدحرجن على بساط من وحل وجرارهم امامهم محطمة في ذهابهم او عودتهم من الناصرية الكريمة .

(لنا جولة في الموضوع)

فيا حضرات نواب البلدية اليس من الانسانية النظر لهاته الناحية ومحاولة تخفيف عذاب سكانها واتخاذ اصلاح جريء ليس من باب ذر الرمل في اماكن الوحل بل بتعبيد الطرقات وجعل القنوات وتعميم الماء وتطبيق اصول النظافة وتضحية مصلحة المتقعين بالكماليات للمحافظة على صحة سكان هاته الجهة لان الوقاية خير من العلاج وعدم تطبيق سياسة الميز والاستئثار بين المشتركين في دفع هذا الاداء

والى اللقاء ؟ ؟ ؟

زهو البال

اسم لجريدة فكاهية انتقادية اسبوعية ستصدر يوم ٢٧ سبتمبر تحت ادارة السيد العربي التركي ورئاسة التحرير للكاتب الضليع والاديب المعروف السيد مصطفى بن شعبان فنتمنى لها حياة طيبة في عالم الرواج والانتشار

جريدة المنار التونسي

تعزز جانب الصحافة برصيفة حصيفة وهي جريدة المنار التونسي التي آلت على نفسها خدمة الثقافة العربية وقد ضمت اليها شقيقتها جريدة صوت الفلاح التونسي فنهني الرصيفتين بهذا الاتحاد ونتمنى لهما الرواج والانتشار

من اقلام الشباب

ذكرى ٣ سبتامبر ١٩٣٤

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٤ نفذت سلسلة الاوامر الاستثنائية بيد من حديد

وفي مثل هذا اليوم حكم بالتغريب والتشريد على زعماء تونس العاملين . وقد قال في ذلك بعض ادباء الشباب قصيدة ناتي على البعض منها لضيق المجال

فيه الصحافة والابطال والعلم
قد اختفى صوتهم واستؤسر القلم
فيه الغياهب سلت كل صارمة
على الخلائق والافكار تضطرم

ومنها :

الفذ يخطف من بين القصور على
رغم الانوف وبحر الظلم يلتطم

ومنها :

والحرمات من الضرا على فرش
نسيجها الدس والتحريش والنقم
لا الصوت يصدع من حلق الصحافة او
يشكو العذاب الذي اوحى به الحكم
هذه الحضارة في اثوابها الجدد
هذا الذي سطرت في بندها الامم
لا ! فالشرائع بالتعديل قد امرت
سيان في حكمها الاعراب والعجم
اهل البسيطة للتحرير قد خلقوا
والعبد حر رضوا بالحق ام نقموا
يا قومي عفوا فان الحق انطقني
والان ابن صديقي في الورى البكم

ومنها :

هول طغى فهمت ابناؤه فسرت
فاستسفلت همة ثم ارتقت همم
والشيخ في نعشه عاد الشباب له
والطفل في مهده اصابه الهرم
رابنا شمسا بدت من ادهم السحب
رابنا كوخ الجوى يبنى وينهدم
هل انت يوم على الحالين منفرد
ام انت يومان مولود ومنعدم
اني ضنين وزاد الشك خامرني
ولست انسى الذي جاءت به الحكم
مضيت يا يوم والليل ادلهم وقد
رجعت والصبح يغشانا ويبتسم

ومنها :

لا هول لا يأس لا باس ولا فزع
الكل بالكل موثوق ومعتصم
هذا الزمان الذي في الشهب طالعه
ذا عصر (ارمان) من قيدت له الشيم
العدل والحق والانصاف قارنه
في طيها تظهر الخيرات والنعم
اهلا بعصر ارانا السعد منتشرا
بارض تونسنا يجلى به الالم
حي سعادتك ارض الشمال فقد
جادت عليك بها من ودقها الديم
فجر الصحافة قد لاحت صحائفه
والسدر يعلوها منثور ومنتظم
والقول يدفق من بحر له صخب
صداه في الكون موفور ومحترم
ضمي بنيك حنانا بعد غربتهم
واستقبلي فجرهم فالليل منهزم
لا تاسفي عن زمان جورة اندحر
اذ بابتعادهم قد ذاع صيتهم
كالشمس تمرح في اقصى السماء وقد
يخفي ضياها غيوم ثم تبتسم
عادوا اليك وثوب الفخر يشملهم
اقلامهم ذمم وارضهم حرم
عاشوا وعاشت لنا آراؤهم سندا
تجنى بها اسعد الافكار والحكم

ومنها :

وكلنا لحياة المصلحين فدى
وكلنا لرضاء الله مغتنم
للقطر للشعب للاسلام اجمعه
ما دام في عرقنا الى الحياة دم

(الهادي)

احساسات شريفة

اتصلت ادارة العصر الجديد برسائل عديدة من مختلف جهات الايالة التونسية ومن الاقطار الشقيقة وهاته الرسائل تفيض بالتهاني والسرور والتغني بمواقف العصر وصاحبه في الدفاع عن القضية الوطنية باخلاص وعزم . وازاء هاته الاحساسات النبيلة نشكر لاصحاب المكاتبات حسن ظنهم ونعدهم بان عصرهم بعث للاستمرار في جهاده القديم . . .

وننشر الآن رسالة قيمة اتتنا من اديب كبير كانموذج لاحساسات مواطنينا الكرام

العصر الجديد

ان بلدا كصفاقس له قيمته الاقتصادية واعتباره الادبي الممتاز في القطر التونسي ليس خليقا به ان يبقى صامتا مقطوع اللسان لا يعبر عما يحتاجه ايجادا او اعداما وانه لواجب ادبي ووطني معا ابراز صحيفة او اكثر اذا اقتضى الحال وتاقت الهمم الى التحرير والتنشيط . وذلك الواجب الاكيد هو الذي اهاب بمواطننا المفضال السيد احمد حسين المهيري الى ابراز العصر الجديد وفي ٣ من شهر ماي ١٩٢٠ كان الشعب الصفاقسي النبيل يستقبل جريدته المحبوبة بشغف وفرح لا يدخلان تحت وصف وذلك لانها اول صحيفة ظهرت باللسان العربي بصفاقس لتعبر عن حاجياتها وتقوم المعوج من احوالها ثم لتاخذ بها قسطها في الدفاع بالطرق المشروعة عن القضية السامية قضية الوطن المحبوب وهي التي في سبيلها استشهد العصر وفقدت فيه صفاقس اللسان الصادق الفصيح والقلب الواعي الذكي والسيف الحاد المصلت والميدان الفسيح لاقلام شريفة وقرائح خصبة تنتظر العناية لتاتي بيانع الاثمار . لقد كان لتوقيف العصر بعد ان قضى اربع سنوات يناضل فيها نضال الابطال اثران متقابلان اثر سيء بما فيه من اسف اولهما فرح السكان للسان يدافع عنهم بصدق واخلاص والثاني جزعهم من فقدان ذلك اللسان الوحيد المعبر عما تكنه صدور سكان هذا البلد الامين وكان الاولى بالحكومة في ذلك العهد ان لا تدوس آمال بلد كامل

علقها على جريدة واحدة بل كان الاحق ان يحاكم صاحبه ويبقى العصر يسير سالكا السبيل المقدر له . واثر طيب بما فيه من معنى العزة والافتخار اللذين شعرت بهما صفاقس لانها استطاعت بفضل همة ووطنية صاحب العصر ان تقدم على مذبح الوطنية شهيدة هي الجريدة الوحيدة التي تملكها للدفاع عن حقوقها . لست ادري لماذا تعمد الحكومة الى ايقاف جريدة لها فوائدها الادبية بما ترشد اليه من صالح ومادية بما تفيضه قل اوكثر على مدير وبائع ومطبعة ومحرر وادارة بريد لانها تضع عينها المبصرة في الخروق التي تحدثها الحكومات في نسيج اعمالها وكان الاولى سد تلك الخروق وترقيعها وذلك افضل من طمس عين مبصرة ترى الداء فتنادي بعلاجه الم يكن كافيا محاكمة الصحافي على ما يظهر للحكومة انه يستحق المؤاخذة من تحاريره ثم بعد ذلك مـاذا يكون ؟ على ان ايقاف الجرائد اصبح عند الحكومة السابقة كما هو معلوم غير كاف فشفعته بابعاد المحررين الى اقصى الجنوب وتلك صفحة قد طويت ولنا اليقين انها لن تنشر ولن يقدر لها الوجود ثانيا بحول الله لذلك غير مجد بنا التعرض اليها واضاعة الاوقات في تبيان مساويها

نحن نستقبل عصرا كله خير وبركة ان شاء الله ذلك لان الماسك ازمام الحكم بعاصمة الدولة الحامية هي حكومة الواجهة الشعبية المعروفة بعطفها على الضعفاء وتعشقها للحريات وهي التي انما عملت على استلام مقاليد الامور لتجدد مبادي الجمهورية الفرنسية حياة زاهرة غضة وممثلها بتونس م . ارمان قيون لمحب للعدل والانصاف والحرية والمساواة عليه فليس يجدينا في عصره الا العمل والانتفاع بما حصلناه لحد الآن والمطالبة بضمانات له وبما بقي من المطالب القومية الضرورية لازدهار حياة هذا القطر

اننا نبارك لرفيقنا الحازم السيد احمد حسين المهيري بظهور جريدتنا جميعا بعد احتجاب اتى عليه اثنا عشر عاما كنا في خلالها جد محتاجين الى جريدة توضح افكارنا وتنادي بتحقيق آمالنا ولنا الرجاء ان نرى عصرنا المحبوب يخطو في شمم غير هياب ولا وجل خطوات واسعة الى الامام يرى المنكر فيزيله والخرق فيضع فيه اصبعه والمظلمة فتنالها سهامه الى غير ذلك مما تتطلبه مهنة الصحافي الصادق القول الشريف السلوك وذلك عهدنا بصاحبه

وان ننس فلا ننسى حادثة طريفة تدل على همة كبيرة وذلك هو الموقف المشرف الذي وقفه صاحب العصر الى جانب المحرر المبدع السيد محمد معلى حول مقال حوكما من اجله فكان كلاهما يدعيه لنفسه امام قاضي التحقيق حتى اشكل عليه الامر

واني لابارك لجمهور القراء الذين طال شوقهم لرؤية عصرهم محتلا مكانته المعتبرة بين سائر الصحف التونسية ببروز جريدتهم وتحقق امنيتهم ابارك لهم ظهور جريدتهم التي تمثل كل ما في بلادهم من صفات النبل والخير وستكون ان شاء الله الترجمان الجريء عن الضعفاء والمنكوبين والطبيب الماهر يشرح الداء ويبسط طرق علاجه والله ولي التوفيق

واني لاصافح القراء جميعا من وراء هاته الاسطر والى اللقاء في العدد المقبل بحول الله م .

تحية العصر الجديد

نحيي عودة «العصر الجديد»
ونكبر همة «البحر المديد» (١)
ونشكر نعمة الرحمان فينا
وما اسداه للقطر السعيد
ولن ننسى مقيم العدل فينا
وما ابداه من راي سديد
فيالك من زمان قد تقضى
بما اسلفت من بيض وسود
قضيت على اماني الشعب قسرا
ولم تسمح بتنفيذ العهود
يسرك ان ترى شعبا وديعا
يعد مشوشا عند العميد
يروقك ان ترى شعبا نبيلا
يسام الخسف من طرف الجنود (٢)
يسوءك ان ترى وطنا عزيزا
يمتع في حمى العيش الرغيد
مضى زمن التخاذل مستجيرا
يكفكف دمعه بعض العبيد
وما زالت ذيوله في انسحاب
سنقطعها بايد من حديد
سنوكل امرها لسري (٣) قوم
يزحلقها بتدبير حميد
يؤيده رجال الفكر حتى
يطاطيء كل جبار عنيد
بتونس راية الصحف استردت
علو مكانها .... هل من مزيد
بحسن سياسة وصدور عفو
ونعمت غاية «الرجل الرشيد»
بعاصمة الجنوب دوى احتفال
يمر صداه بالغرب البعيد
وان القوم يغمرهم سرور
يفوق الحصر بـ «العصر الجديد»
لعمرك ان هذا «العصر» كانت
محاسنه كما الدر النضيد
يفيض حماسة ويقول حقا
فراح ضحية الضغط الشديد
رثيناه بما ادمى قلوبا
ونحن اليوم نصدع بالنشيد
اعاصمة الجنوب قفي احتراما
فهذا يوم تاريخ مجيد
ليحي العصر محترما مهابا
يقوم بواجب النشر المفيد
ليحيي شعبنا وليحيي فيه
سمو اميرنا بدر السعود
ويحي عميدنا من ظل يسعى
فاتحفنا بذا العصر الجديد

(ص . ف)

---

(١) جلالة الامير المعظم
(٢) اي في اشخاص زعمائها المبعدين ايام الابعاد
(٣) مسيو قيون المفخم

نجاح صادف محله

نقدم البشرى لمواطنينا الكرام بفتح معمل التحليلات الكيماوية من جميع انواعها ابتداء من غرة شهر ستمبر الجاري لصاحبها الوطني الغيور السيد عامر بن شريفة المحرز على شهادة التحليلات المومى اليها وبفضل مجهوداته فقد جلب آلات عصرية لائقة لذلك من انفس ما يوجد بديار اوروبا وهناك توجد العناية والرفق ولطف الاخلاق

حول الحياة والموت

مهما وجدنا شبحا يتنفس وصورة جسمانية تتحرك وتاكل وتنام ثم تستقط الخ نسبنا اليها الحياة واطلقنا عليها لفظها

ومهما علمنا بجسم وقفت حركته الدموية واصبح جثة هامدة في ظلمات الرمس وجيفة خامدة ساكنة اطلقنا عليه لفظ الموت وقلنا انه ميت

فهل هذا صحيح ؟ هل ان الحياة تعد بالسنين المسترسلة التي يقضيها الانسان في الذهاب والاياب والغدو والرواح والاكل الخ ثم هل ان الموت عبارة عن الفناء والعدم وخروج الروح من ذلك الجسد البالي ؟

لا وربي . ليست الحياة ولا الموت كذلك بل ان الحياة حياة الجد والكد والعمل لما فيه صلاح الامة والبلاد . هي تخليد الذكرى بعد الموت بحسنات خالدة ومصالح مثمرة مسجلة في سجل التاريخ الذي لا يمحى : والموت هو انقطاع الذكرى بعدها وعدم خروج ذلك الاسم من افواه الناس

فالناس كثيرون يعيشون بيننا ويسكنون المنازل العالية . ويقيمون بالقصور الشامخة وهم كالخشب المسندة لا يعملون عملا ولا يسعون في خير او صلاح فهم كالانعام بل هم اضل سبيلا

فهذا قد شغفه حب الدرهم والدينار واصبح اسيرا لهذا الحب اللعين فتراه لا هم له الا جمع المال حتى تتكدس امامه القناطير المنقطرة منه ولو وجهت نظرة الى هيئته ونظامه لقلت هذا افقر فقير قد عضه الفقر بنابه

وهذا الاخر اصبح يفكر ويفكر بجد واجتهاد في طريقة توصله الى امله الوحيد وغرضه العظيم . وهو ان ينال مرتبة سامية ومقاما عاليا لينتقم من ذا ويبطش بذاك ويحكم بما يشاء ويريد ولا ينظر لسعيه هذا المنافي للشهامة والمروءة . سعي مبتذل وامل محتضر

وذلك لا حاجة له غير السعي الحثيث في الحاق الضرر باخيه المسلم وايقاعه في الهلاك مدفوعا الى ذلك بعامل خبيث هو عامل الشر باذلا في سبيل ذلك ما في الجهد والاستطاعة

وذلك الاخر اصبح رفيقا لشهواته وملذاته يجرم وياثم فيدنس الشرف ويلوث الكرامات ويعثو في الارض فسادا

فمن الذي يقول ان هؤلاء من الاحياء ؟ ثم هل ليس من الظلم ان تنسبهم الى الانسانية

واناس كثيرون قد وجدت الديدان من اجسامهم طعاما ذكيا فاخذت تتردد عليها من حين الى آخر واصبحوا يسكنون الرموس وفارقوا هذا العالم الفاني ولكن اعمالهم الجليلة لم تفارقه . وتاريخهم ينطق بافصح من قس مبرهنا عن مجدهم وحسناتهم واخلاصهم للامة والوطن .

نعم ان تاريخهم يشير الى اجسامهم المحجوبة ببيان واضح . فهؤلاء مهما اندثرت اجسامهم فان نفوسهم الكبيرة قد ظهرت في عالم الوطنية الحقة والشهامة الكاملة . هؤلاء لئن فارقوا هذا العالم واحتجبت عن الابصار اجسامهم فانها لم تحجب عن البصائر فان اسماءهم دائما ترتل على الافواه ممطرة بالرحمة والرضوان فمهما ذكر الصالحون قيل سلام ورحمة ورضوان

فهل يصح ان يقال ان هؤلاء اموات ؟ كلا بل ان هؤلاء هم الاحياء نعم هم الاحياء وما الميت الا ذاك الذي نراه واهي العزيمة ضعيف القلب ميت الضمير اعمى البصيرة فاقد الشعور والاحساس لا عمل نافع له ولا خير فيه ولا مصلحة ترجى منه ورحم الله الشاعر القائل

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

فهذا لا يصح ان ننسب اليه الحياة وان كنا نشاهده كل يوم يتجول في الاسواق ويمر بالناس نعم لا يحسن بنا ذلك ولو قضى بين الربوع سنوات عديدة وعاش بين هاته الديار عمرا طويلا اذ ان اعمار الرجال لا تعد بسنوات ولا اعوام كما مر . بل تعد بالافعال المجيدة والمساعي الحميدة في الصلاح والسداد

فالحي حقيقة هو الذي يحترم اوامر دينه المقدس ولا يقوم على عمل حتى يعلم حكم الله فيه

الحي من يبذل كل عزيز وغال في سبيل المصلحة العامة وفي سبيل مصلحة الوطن المفدى وفي سبيل قمع الظلم والاستبداد

الحي من يكد ويجد ومن يضحي روحه وحياته في سبيل مرضاة وطنه فتراه لا وطر له الا ان يرى وطنه مرفوع الصيت ورايته ترفرف فوق كل راية تائهة في سماء الفخر الصافية الاديم فرحة بابنائها الابرار النجباء . فيقول بعد ذلك مرحى لك ايها الشيخ المحبوب فينام في مضجعه الاخير هادئا مطمئنا اذ ما ذلك الاختفاء الناشيء عن وقوف الحركة الدموية الا حال انتقال من هذا العالم الى عالم آخر هو العالم العلوي عالم العدل والانصاف . عالم يجازى فيه كل امريء بما قدمت يداه عالم تبسط فيه صحائف الاعمال فيلاقي المستبد عدلا والعادل فضلا والمحسن ثوابا وعطاء والمسيء نكالا ووبالا . اذ لو لم يك الموت حال انتقال من عالم الى آخر فما كان لوجود البشر معنى . ولما عمل الانسان صالحا . ولاختل النظام وفقد الامان . وصار القوي ياكل الضعيف ويشن عليه الغارات .

لكن حكمة الله سبحانه لم ترد هذا ومن الذي يخطر بباله ذلك ونحن نشاهد في البيئات الاجتماعية كثيرا من الحوادث المناقضة للاعمال نشاهد فئة طيبة قد جعلت الاخلاص للدين والوطن قائدها الرسمي . والاحسان الى الفقير والسعي الحثيث وراء ما يرضي الله والعباد ومع ذلك يتهمها القضاء المحتوم بالخطا والاجرام فتقضي حياتها بين جدران السجون ظلما وعدوانا وربما تذهب ضحية الاعدام زورا وبهتانا

ونرى عصبة خبيثة قد ازهقت الارواح واكلت الاموال بالباطل وعثت في الارض فسادا فالبطش والاجرام والزنى وجميع المخالفات الدينية والوطنية والمضار بالمجتمع البشري كل هذه القبائح كانت مجسمة في قلبها القاسي ومع ذلك لا ينالها سوء ولا يمسها اذى فتعيش في النعيم

فهل يصح ان يلاقي المحسن في حياته هذه بدل الاحسان عذابا ونكالا ؟ وان يلاقي المجرم الاثم في حياته هذه نعيما يمرح فيه وهناء يلازمه ما لم يك هناك يوم تبسط فيه الاعمال للحساب ؟

كلا والف كلا : قال تعلى «ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين»

بلغيث

عمل خيري

ثمن الاكلة ٧٥ صانتيما

است السلطة المحلية بصفاقس «مطعما خيريا» تحت اشراف الرقابة المدنية وادارة العمل لفائدة الفقراء والبؤساء وقامت الحكومة بدفع قسط لا باس به لفائدة هذا المشروع الجليل وتكلفت هيئة جمعية البر العربية الحازمة بالاشراف على ادارة المطعم المذكور خدمة للفقراء واننا نوجه نداء حارا لكافة مواطنينا الكرماء ونحثهم على المشاركة ومد يد المعونة والتبرع وتلبية استغاثة اخوانهم الضعفاء الذين عضهم الدهر بنابه الحديدي والاكتتاب بواسطة اللجان او اقتناء مجموعة تذاكر من ادارة العمل او الرقابة المدنية بصفاقس وتوزيعها على مستحقيها لتخفيف الآلام الانسانية المعذبة ولهم من الله الاجر والثواب

توزيع الاقوات بمشيخة مركز كمون

كان يوم الاثنين ١٤ ستمبر الجاري موعد توزيع الاقوات على فقراء مشيخة مركز كمون وهي مشيخة ضرب الفقر فيها اطنابه وقد حضر يوم التوزيع زهاء ٧٠٠ نسمة وزع على نحو النصف منهم وضاق الوقت عن اتمام التوزيع على النصف الاخر مع قلة كمية الحبوب الباقية فارجا اتمام ذلك الى يوم الخميس الفارط حسبما صرح بذلك جناب الخليفة المباشر للتوزيع ونحن من جهتنا نرى ان السيد الخليفة سيبر بوعده خصوصا وان الذين حرموا من التوزيع غالبهم من الارامل والمعوزين الذين يترقبون التوزيع المذكور على احر من الجمر

ند بغداد

اطلبوا ند بغداد من صاحبه السيد محمد محمود اللوز : بنهج الباي ـ بصفاقس

مصحة ابن سينا

للحكيم احمد العكروت

لقد اتى على صفاقس حين من الدهر كانت تعاني فيه صنوف الاتعاب والمشاق من جهة المعالجات والتداوي فتكبد مشاق الاسفار والنفقات الجمة حتى من الله عليها بابنها هذا الحكيم الشهير السيد احمد العكروت المتخرج من كلية الطب بباريس فقام بواجبه الانساني نحو ابناء جلدته احسن قيام ما اطلق السنة الجمهور الصفاقسي بالثناء العاطر عليه لما وجدوه منه من المقدرة التامة مع حسن المعاملة والمجاملة وحسن الخلق

مكتبة العصر الجديد

توجد بنهج المرابطين ١٣ بصفاقس مكتبة تحت العنوان اعلاه بها اهم الكتب والروايات العصرية وغالب المجلات الشرقية

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
احمد حسين المهيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس